AFHAMUNA: Journal of Islamic Thought
Volume 1, Nomor 4, 2026, pp.406-422
DOI: 10.66928/afhamuna.v1i3.145 ISSN 3213-8513 (Online)
https://ejournal.aisliterainstitute.com/index.php/afhamuna

Reassessing *Lā Ba'sa Bihi* in *Jarḥ wa Ta'dīl*: Mapping Narrator Credibility in the Critical Methodology of al-Dāraqutnī

Saleh Nasr Mansour
Ajdabiya University, Libya

*Coresponding Author: *waleadfak@gmail.com*

Abstract

The inconsistency in the interpretation of the term *lā ba'sa bihi* in the field of *jarḥ wa ta'*dīl raises methodological issues in determining the level of credibility of the narrators evaluated by Imam al-Dāraqutnī (385 H). This study aims to describe the use of the term *lā ba'sa bihi* and to map the levels and classifications of the credibility of narrators who have been given that designation. The study employs an inductive method by collecting data from al-Dāraqutnī's works, particularly the book *Su'ālāt,* as well as historical literature and biographies of narrators. The data is then analyzed comparatively with the assessments of other hadith critics to identify patterns of consistency and variation in the use of this term. The results of the study show that there are 266 narrators rated as *lā ba'sa bihi*, consisting of 66 *tsiqah*, 108 *ṣadūq*, 64 *mastūr*, 24 *ḍa'īf,* and 4 narrators whose status cannot be determined. These findings indicate that *lā ba'sa bihi* is not synonymous with *tsiqah* in the absolute sense, but rather represents a spectrum of credibility that reflects al-Dāraqutnī's meticulousness and caution in evaluating hadith narrators

Keywords: Al-Daraqutni, *La ba'sa bihi*, *Jarh wa Ta'dil*

Abstrak

Ketidakseragaman pemaknaan istilah *lā ba'sa bihi* dalam kajian *jarḥ wa ta'dīl* menimbulkan persoalan metodologis dalam menentukan tingkat kredibilitas perawi yang dinilai Imam al-Dāraqutnī (385 H). Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan penggunaan istilah *lā ba'sa bihi* sekaligus memetakan tingkatan dan klasifikasi kredibilitas perawi yang memperoleh predikat tersebut. Penelitian menggunakan metode induktif dengan menghimpun data dari karya-karya al-Dāraqutnī, khususnya kitab *Su'ālāt*, serta literatur sejarah dan biografi perawi. Data selanjutnya dianalisis secara komparatif dengan penilaian para kritikus hadis lainnya untuk mengidentifikasi pola konsistensi dan variasi penggunaan istilah tersebut. Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat 266 perawi yang dinilai *lā ba'sa bihi*, terdiri atas 66 *tsiqah*, 108 *ṣadūq*, 64 *mastūr*, 24 *ḍa'īf*, dan 4 perawi yang statusnya tidak dapat ditentukan. Temuan ini menunjukkan bahwa *lā ba'sa bihi* tidak identik dengan *tsiqah mutlak*, tetapi merepresentasikan spektrum kredibilitas yang mencerminkan ketelitian dan kehati-hatian al-Dāraqutnī dalam mengevaluasi perawi hadis.

Kata Kunci: *Al-Dāraqutnī; Lā Ba'sa Bihi; Jarḥ wa Ta'dīl.*

This is an open access article under the CC BY 4.0 license
Copyright © 2026 by Author

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، ارتضى لعباده الإسلام دينًا، فبعث فيهم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، داعيًا ومبلغًا، فصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فلما كان السبيل إلى معرفة معاني كتاب الله، وتعاليم الدين الحنيف، هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، صار لِزامًا البحث والتدقيق فيه، لمعرفة حقيقةَ صحته، إذ أن نقله يكون على جهة السماع، قال صلى الله عليه وسلم "تَسمَعُونَ، ويُسمَعُ منكم، ويُسمَعُ ممن يَسمَعُ مِنكُم" (أبو دواد، السنن، ر3659)

لأجل ذلك أقام الله عز وجل قوما يفتشون في الرواة، فينبهون على الثقات والضعفاء، ليعرف بذلك صحيح الأخبار من سقيمها، ويتميز بذلك ما عليه العمل من غيره، فكان أول من تكلم في الرجال بعد الصحابة الشعبي وابن سيرين (الذهبي، ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل ص175).
وكان الكلام في الرجال منقولًا بين الصدور حتى القرن الثالث الهجري، حيث ظهرت الكتب المعنية بالرجال وبأحوالهم، فكتب محمد بن سعد بن منيع طبقاته، وظهرت كتب السؤالات الموجهة إلى يحيى بن معين وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل، وكتب أحمد بن عبدالله العجلي ثقاته، وكتب محمد بن إسماعيل البخاري تاريخه، ويعقوب بن سفيان الفسوي كتابه الموسوم بالمعرفة والتاريخ، وأحمد بن شعيب النسائي كتابه الضعفاء والمتروكون، ثم كتب عبد الرحمن بن محمد بن إدريس المعروف بابن أبي حاتم كتابه الجرح والتعديل، جامعًا فيه أقوال الأئمة السابقين كابن معين و أحمد وعلي بن المديني ومحمد بن نمير، و ما صدر من أبيه – أبي حاتم الرازي - ومن أبي زرعة الرازي وغيرهم من الأئمة في الرجال من توثيق وتجريح، ووضع العقيلي محمد بن عمرو كتابه المسمى بالضعفاء الكبير، و محمد بن أحمد بن حبان كتابًا جمع فيه الثقات و آخر للمجروحين، وكتب عبد الله بن عدي بن عبدالله كتابه الكامل جامعا فيه كل من تُكلِم فيه، و كتب علي بن عمر الدارقطني وسُئِل عن الرجال فأجاب، ولم يخلُ عصرٌ إلا وكُتِب في هذا الفن وصُنِّف إلى عصرنا هذا، وما ذكرته قليلٌ مما كُتِب في هذا العلم.

إشكالية البحث

إن مصطلح (لا بأس به) قد ورد بكثرة مع تنوعه واختلاف سياقه عند الدارقطني، لذا جاء هذا البحث لمحاولة فهم المقصود منه، وعلى أي أساسٍ يطلقه؟

وللوصول إلى ذلك لابد من الإجابة عن سؤال رئيس، وأسئلة فرعية، فالسؤال الرئيس هو: ما مراد الدارقطني من مصطلح (لا بأس به) وسياقاته من خلال كتبه وكتب السؤالات والتراجم؟

أما الأسئلة الفرعية فهي: هل هذا المصطلح توثيق أم تجريح؟ وما هو عدد الرواة الذين أطلق عليهم الدارقطني هذا المصطلح؟ وهل يختلف رتبة الرواة الذين أطلق عليهم الدارقطني هذا المصطلح أم هم على مرتبة وأحدة في الجرح والتعديل؟

أهمية البحث وأسباب اختياره

1. عدم تناول لفظ الإمام بالدراسة كما حدث مع لفظ (لا بأس به) عند الأئمة مثل ابن معين وأحمد و العجلي والبزار وابن عدي وغيرهم.

2. كون المصطلح ذكره إمامٌ من أئمة الجرح والتعديل، وبحر من بحور العلم جمع له معرفة علل الحديث ورجاله.
3. في مثل هذه الدراسات نفع لطلاب العلم والباحثين وإيضاح المراد من مصطلحات الأئمة في الجرح والتعديل.
4. إزالة الاضطراب الحاصل في فهم ألفاظ الجرح والتعديل.

وقد لاحظت في بعض من وصفهم الدارقطني بهذا الوصف ما جعلني اختار البحث لمعرفة مراده به، ومن ذلك: -

1. تعارض قول الدارقطني رحمه الله في بعض الرواة، فقد قال في سؤالات البرقاني عن داهر بن نوح (لا بأس به) وقال عنه في كتابه العلل (ليس بقوي في الحديث)، وقال عن عبدالرحمن بن إبراهيم (لا بأس به) وقال عنه في كتابه السنن (ضعيف الحديث).
2. إطلاق الوصف مع وصف أعلى أو أقل منه فقد قال يزيد الأصم صاحب السدي كوفي (لا بأس به ثقة مستقيم الحديث)، وقال زياد بن الحسن بن فرات القزاز (لا بأس به ولا يحتج به).

كما أنه أطلق هذا الوصف على رواة هم ثقات حفاظ عند العلماء، كما أطلقه على رواة مجاهيل عند الأئمة، وعلى راوٍ يُعد من الصحابة.

أهداف البحث:

1. التعريف بالدارقطني وآثاره.
2. معرفة مراد الإمام رحمه الله تعالى من مصطلح (لا بأس به).
3. مقارنة أقوال الدارقطني بأقوال غيره من الأئمة في الرواة.
4. المشاركة في محاولة تجلية هذا المصطلح بين يدي طلاب العلم والباحثين وإزالة ما يشوبه من غموض.
5. المشاركة في خدمة السنة النبوية ببيان منزلة علم الجرح والتعديل.

حدود البحث

كل راوٍ وصفه الإمام بقوله (لا بأس به) أو أحد نظيراته مثل (ما كان به بأس) او (ليس به بأس) في كتبه أو في كتب السؤالات الموجهة إليه، أو الكتب الناقلة عنه، وقد جمعت الرواة من هذه الكتب: -

أولا - كتب الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر وهي ما يأتي: -

- السنن – تحقيق شعيب الارناؤوط وآخرين – مؤسسة الرسالة، بيروت – (ط1) 2004.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية – تحقيق محفوظ الرحمن وآخرين – دار طيبة، الرياض – (ط1) – 1985.
- المؤتلف والمختلف – تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر – دار الغرب الإسلامي، بيروت – (ط1) 1986 -.

ثانيا - كتب السؤالات الموجهة للدارقطني وهي:-

- سؤالات ابن بكير – تحقيق علي حسن عبدالحميد – دار عمار، عمان- (ط1) - 1988.
- سؤالات الحاكم – تحقيق موفق بن عبدالله – مكتبة المعارف، الرياض– (ط1) – 1984.
- سؤالات السلمي – تحقيق فريق بإشراف سعد الحميد– (ط1)- 2006.
- سؤالات البرقاني – تحقيق عبدالرحيم القشقري – خانة جميلي، لاهور – (ط1)- 1984.
- سؤالات السهمي – تحقيق موفق عبدالله – مكتبة المعارف، الرياض – (ط1) – 1984.

ثالثا - الكتب الناقلة لأقوال الدارقطني وتمثلت في الآتي :-

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي – تحقيق بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي، بيروت – (ط1) – 2002.
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر – عمر بن غرامة – دار الفكر، بيروت – (ط1) – 1995.
- تهذيب التهذيب لابن حجر – تحقيق إبراهيم زبيق وعادل مرشد – مؤسسة الرسالة، بيروت – (ط1) – 2014.
- لسان الميزان لابن حجر – تحقيق عبدالفتاح أبوغدة – دار البشائر،بيروت–(ط1)- 2002.

منهج البحث:

استخدمت المنهج الاستقرائي لأجل جمع المادة العلمية وأقوال الأئمة فيه، ثم المنهج المقارن لأجل مقارنة أقوال الأئمة فيه.

منهجيتي في البحث:

1. قمت بعون الله وتوفيقه بحصر الرواة الذين قال فيهم الإمام (لا بأس به) أو أحد نظيراته في الكتب ووصل عدهم إلى ستةٍ وستين ومائتي (266) راوٍ.
2. دارسة حال الرواة للتوصل إلى حكم فيهم ثم تقسيمهم في فصول الرسالة بحسب نتيجة الحكم الصادر من الباحث.
3. لكثرة عدد الرواة قمت بعرض نماذج من الدراسة في كل مبحث وباقي الرواة سأكتفي بذكر أسمائهم ونتائج الدراسة فقط في مواضعهم، على أن لا يقل عدد المعروض دراساتهم عن 25% من العدد الكلي للرواة.
4. ترتيب الرواة في كل مبحث بحسب حروف المعجم إلا في موضعين وهما في ترجمة نمير الخزاعي حيث بدأت به لشرف صحبته، ومحمد بن الفرج الأزرق فبدأت به لتعلّقه بالمبحث الذي قبله.
5. أقوال الأئمة فيه سأقوم بترتيبها حسب المصادر المستخرجة منها، معتمدا على سنة وفاة صاحب المصدر.
6. أقوم في النماذج المعروضة بذكر قول الدارقطني فيه، ثم الترجمة له، ثم ذكر أقوال الأئمة فيه ومناقشتها، ثم الحكم على الراوي.

الدراسات السابقة

لم أجد من درس مصطلح (لا بأس به عند الدارقطني) دراسة وافية وذلك حسب اطلاعي، وكان أقرب مدروس لهذا الوصف: -

1. كتاب (الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية) لعبدالله بن ضيف الله الرحيلي من منشورات دار الأندلس الخضراء وهو كتاب كبير عن الدارقطني وآثاره، جمع فيه اصطلاحات الدارقطني وفيه فقرة صغيرة وردت في الصفحة 337 عن اصطلاح لابأس به عند الإمام قال في نهايتها (فالظاهر - والله أعلم - أن اصطلاح الدَّارَقُطْنِيّ في لفظة" لا بأس به"، مثل اصطلاح يحيى بن معين، إلا إنْ دلّ على غير ذلك صارف يصرفها عنه، كأن يقرنها بما يفيد تضعيفه للراوي)، ثم قال (على أني قد جهدت أن أجد شيئاً من ذلك، أي أن أجد لا بأس به مقرونة بما يدل على تضعيف الراوي فلم أجد رغم اني استعرضت جميع السؤالات.....).

وقد ذكرتُ راويا قال فيه (لا بأس به ولا يحتج به)، وأيضا أشرت إلى تعارض أقوال الدارقطني في بعض الرواة، فتوثيق الراوي بلا بأس به كما هو عند ابن معين فيه نظر.

وهذه بعض الدراسات التي درست المصطلح عند أئمة آخرين

1. رسالة (مصطلح لا بأس به عند الإمام الناقد أبي زكريا يحيى بن معين (ت233هـ) دراسة نظرية تطبيقية، وهي عبارة عن رسالة قُدِمت استكمالا لمتطلبات الحصول على مرحلة الماجستير في الآداب تخصص التفسير والحديث بكلية التربية – جامعة الملك سعود، وهي من إعداد الطالبة وجدان بنت خالد بن عبدالعزيز، درست فيه الطالبة المصطلح عند الإمام في الرواة والمرويات، وقد حصرت فيها عدد الرواة الذين قال عنهم الإمام (لابأس به).
2. مصطلح "لا بأس" به وسياقاته عند الإمام أحمد من خلال " كتابه العلل ومعرفة الرجال "، بحث مقدم استكمالا للحصول على مرحلة الماجستير في جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي في العلوم الإسلامية تخصص علوم الحديث، من إعداد الطالب عبدالعزيز رحماني، جمع الرواة الذين ذكرهم أحمد بن حنبل بهذا الوصف أو قريبا منه مثل " ليس به بأس "، " لم يكن به بأس"، وقد وصل الباحث في نتيجته التقريبية أن أغلب من وصفهم بذلك هم بمرتبة الصدوق، وأنها تكثر في الصدوق الذي يغلط.
3. مصطلح (لا بأس به) عند الإمام البزار في مسنده، وهو بحث تم تقديمه استكمالا للحصول على مرحلة الماجستير في أصول الدين – كلية الشريعة - جامعة آل البيت، من إعداد الطالب منير سليم عبيد، وقد خلص الباحث إلى أن الإمام البزار قالها هي أو بلفظ قريب في أكثر من ستة وسبعين (76) رواياً، وأنه تساهل مع مجموعة من الضعفاء فيها.

وكل الدراسات السابقة تلتقي مع بحثي بكونها تدرس نفس المصطلح، وتختلف عنها في صفة وشخص الإمام القائل، فأئمة الجرح والتعديل ليسوا على مرتبة واحدة فمنهم المتشدد، والمتوسط، والمتساهل.

خطة البحث وهيكله:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول

المقدمة: وتحوي العناصر المتعارف عليها.

التمهيد: وذكرت فيه التعريف بالدارقطني، ومصطلحاته في الجرح والتعديل، والتعريف بمصطلح (لابأس به).

الفصل الأول (الرواة الموثقون)

المبحث الأول: من وصفهم الإمام بـ(لا بأس به) وهم في مرتبة الثقة أو أعلى .
المبحث الثاني: من وصفهم الإمام بـ(لا بأس به) وهم في مرتبة الصدوق.

الفصل الثاني (من كان فيهم جهالة أو ضعف **)**

المبحث الأول: من وصفهم الإمام بـ(لا بأس به) وفيهم جهالة.
المبحث الثاني : من وصفهم بـ(لا بأس به) وهم في جملة الضعفاء.

الفصل الثالث (رواة أُتُهِموا بشبهة، أو تعارض قول الدارقطني فيهم، أو حصل في

أسمائهم لبس)

المبحث الأول : من قال فيهم لا بأس بهم و هم متهمون ببدعة أو تدليس.
المبحث الثاني : من تعارض قول الدارقطني فيهم بالتضعيف و قول لا بأس به.
المبحث الثالث : من حصل في اسمهم لبسٌ نبه عليه أحد الأئمة أو اعتقد الباحث حصول تصحيف أو تحريف فيهم.

ختمت البحث بعون الله تعالى **بخاتمة** ذكرت فيها أهم **النتائج** التي توصلت إليها وأهم **التوصيات** التي أوصي بها طلبة العلم، ثم وضعت **فهارس** فنية للبحث وهي:

- فهرس للأحاديث والآثار.
- فهرس للأعلام الواردة أسماؤهم في البحث حسب ما ذكرته في المنهجية المتبعة,
- فهرس للرواة المدروسين في الرسالة.
- فهارس للمصادر والمراجع.
- فهارس للموضوعات

ترجمة الدار قطني

ألف الناس في ترجمة الدارقطني الكثير، إما في كتب مفردة أو بحوث علمية، وقد بسط المحققون في ترجمته وأسهبوا، واشتهر ذكره بين طلبة العلم حتى صار كقول الخنساء

وَإِنَّ صَخراً لَتَأتَمَّ الهُداةُ بِهِ ** كَأَنَّهُ عَلَمٌ في رَأسِهِ نارُ (الجمحي، طبقات فحول الشعراء، م1\ص210)

ولأجل ذلك لن أطيل في ترجمته وسأكتفي بالقليل لعدم ذكر جديدٍ غير ما ذكره الباحثون قبلي.

هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدى بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، وُلِد سنة خمس وثلاث مئة، سمع من أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وغيرهم، وحدَّث عنه أبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم بن بشران وغيرهم، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاث مائة (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13\ص487).

اشتهر بنسبته (الدارقطني)، وهي محلة دار القطن محلة كبيرة كانت ببغداد (السمعاني، الأنساب، م5\ص273)، وله الكثير من المؤلفات في علم الحديث إما مطبوع أو مخطوط أو مفقود منها :-

1. العلل الواردة في الأحاديث النبوية والمشهور بعلل الدارقطني.
2. سنن الدارقطني.
3. الإلزامات والتتبع.
4. الضعفاء و المتروكون من المحدثين.
5. المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال.
6. كتب السؤالات (ابن بكير - الحاكم – السلمي – البرقاني – السهمي).
7. تعليقات على كتاب المجروحين لابن حبان.
8. كتاب أحاديث الرؤية.
9. كتاب أحاديث الصفات.
10. الأحاديث التي خولف فيها إمام دار الهجرة مالك بن أنس.

وغيرها كثير من المؤلفات؛ استفاد منها مَن بعده من الأئمة وإلى يومنا هذا، وصارت كتبه مرجعا مُهما لكل طالبٍ في علم الحديث.

منزلته وثناء العلماء عليه

قال الخطيب: وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب (تاريخ بغداد، م13\ص487).

كما نقل الخطيب عن حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قوله: كان أبو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر، فنسب إلى التشيع لذلك.

ونقل أيضًا عن أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قوله : كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظا ورد بغداد إلا مضى إليه، وسلم له.

كما نقل قول عبد الغنى بن سعيد الحافظ: أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته.

قال السبكي : إمام زمانه وسيد أهل عصره وشيخ أهل الحديث.(طبقات الشافعية الكبرى، م3\ص462).

قال ابن كثير : أستاذ هذه الصناعة في زمانه وقبلها بمدة وبعدها إلى زماننا هذا (البداية والنهاية، م15\ص459).

أثنى الجميع على الدارقطني وعلى حفظه وعدالته، حتى جعله ابن كثير استاذ الصناعة لأربعة قرون، وما ذُكِر عن تشيعه من أجل حفظه لديوان الحميري وهو إسماعيل بن محمد بن يزيد من شعراء الدولة العباسية، شاعرٌ مكثر من غلاة الشيعة، فهو دليل ضعيف لا يُعوّل عليه لإلصاق هذه التهمة به، وقد قَبِل العلماء كتبه،

ونقله، ونقده، وأثنوا عليه بكل خير وصار مصباحا في العلم، وكلامه فيه ككلام ابن معين وأحمد وأبي حاتم وغيرهم من الأئمة الأولين.

وقد رُمي الدارقطني بسبب سفره إلى مصر لمقابلة الوزير جعفر بن الفرات المعروف بابن حنزابة، حيث ذكر عبدالله بن أسعد اليافعي ذلك فقال: "وخرج من بغداد إلى مصر قاصداً أبا الفضل جعفر بن الفرات وزير كافور الأخشيذي، فإنه بلغه أن أبا الفضل عازمٌ على تأليف مسند، فمضى إليه ليساعده عليه، وأقام عنده مدة، وبالغ أبو الفضل في إكرامه، وأنفق عليه نفقة واسعة، وأعطاه شيئاً كثيراً، وحصل له بسببه مال جزيل، ولم يزل عنده حتى فرغ المسند..." (مرآة الجنان وعبرة اليقظان م2\ص320) ثم لامه بعد ذلك فقال: (فهذا ما لخصته من أقوال العلماء في ترجمته، وكل ذلك مدح في حقه، إلا سفره إلى مصر من أجل الوزير المذكور، فإنه وإن كان ظاهره كما قالوا لمساعدة له في تخريج المسند المذكور، فلست أرى مثل هذا الإيقاع بأهل العلم، ولا بأهل الدين...)، وقد أجاب الذهبي على هذا فقال بعد ذكره لقصةٍ طلب فيها شيئا "وهذا مذهب لبعض العلماء، ولعل الدارقطني كان إذ ذاك محتاجا، وكان يقبل جوائز دعلج السجزي وطائفة، وكذا وصله الوزير ابن حنزابة بجملة من الذهب لما خرّج له المسند" (سير اعلام النبلاء، م16\ص456).

ثُم هذا الأمر لا يقدح في الدارقطني فالوزير ابن حنزابة هو بغدادي الأصل، كان محدَثا وسيرته في طلب المحدثين مذكورة في كتب السير، فسفر الدارقطني كان أصلا لطلب الحديث والعطاء جاء تالياً، ثم على المُضيفِ إكرام الضيف، فكيف إذا كان المُضيفُ وزيرًا، والضيف علمًا من الأعلام!!

ألفاظ الجرح والتعديل الصادرة من الدار قطني

صدر من الدارقطني العديد الكثير من مصطلحات الجرح والتعديل؛ لكونه سُئِل وتكلم في كثيرٍ من الرجال، وقد نقلت كتب السؤالات الموجهة إليه الكثير من أقواله فيهم، و أعتنى العلماء بأقواله فصاروا يتناقلونها في كتبهم وتراجمهم للرجال، ومن أبرز كتب السؤالات الموجهة له ما يأتي:-

1. سؤالات الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو عبد الله الصيرفي (ت388هـ) المعروفة باسم سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني.
2. سؤالات محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله النيسأبوري الحاكم، المعروف بابن البيع (ت405هـ)، المعروفة بسؤالات الحاكم للدارقطني.
3. سؤالات محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الرحمن السُلمي (ت412هـ)، المعروفة بسؤالات السلمي للدارقطني.
4. سؤالات أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، أبو بكر البرقاني (ت425هـ) والمعروفة باسم سؤالات البرقاني للدارقطني.
5. سؤالات حَمْزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو القاسم السهمي (ت427هـ)، والمعروفة باسم سؤالات السهمي للدارقطني.

وقد اعتنت كتب التاريخ والتراجم بهذه السؤالات ونقلت منها أقوال الدارقطني في الرجال، ومن أبرز الكتب الناقلة لأقوال الدارقطني كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت463هـ)، وذلك لقرب عهده بالدارقطني وتلاميذه، فمن شيوخه البرقاني صاحب السؤالات، وغيره من تلاميذ الدارقطني مما يجعله مصدرا مهما لأقوال الدارقطني في الرجال.

وقد تعددت ألفاظه في الجرح والتعديل وبيانها على النحو الآتي:-

1. (لا يُسأل عنه) وجاءت في ترجمة الصحابي شيبة بن عثمان بن أبي طلحة رضي الله عنه (سؤالات الحاكم، ص225)، وهذا ما يدل على أنها أعلى مراتب التوثيق عنده.
2. ما أكد توثيقه بإعلاء شأنه فقال (فوق الثقة) وقد جاءت في ترجمة الحسن بن عبدالعزيز الجروي فقال عنه : فوق الثقة جبلا لم نر مثله فضلا وزهدا (سؤلات الحاكم، ص193) وجاءت في أبي بكر الصاغاني محمد بن إسحاق فقال فيه : ثقة وفوق الثقة وهو وجه مشايخ بغداد (سؤالات السلمي، ص306)، ووردت بلفظٍ أقل في إدريس بن عبدالكريم أبي الحسن الحداد الذي قال فيه : ثقة وفوق الثقة بدرجة (سؤالات السهمي، ص175).
3. تأكيد التوثيق نحو (ثقة ثقة – ثقة ثبت) وجاءت في أكثر من ترجمة، ومثلها (ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت)؛ قالها في أبي القاسم البغوي (سؤالات السلمي، ص208)، وكررها ثلاثا في ترجمة محمد بن عبيد الله بن محمد فقال فيه : ثقة ثقة ثقة (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3\ص577)
4. لفظ التوثيق المقرون بلفظ في التعديل ومنها (ثقة مأمون – ثقة فاضل ناسك – ثقة فاضل – ثقة نبيل – ثقة حافظ – ثقة مأمون ناسك)، وجاءت في أكثر من ترجمة,
5. لفظ التوثيق المفرد مثل (ثقة) وجاء في أكثر من ترجمة.
6. (صدوق) أو (لا بأس به و ليس به بأس) وجاء في أكثر من ترجمة وقد يقرنهما بلفظ التوثيق كما في ترجمة عبدالله بن محمد بن شاكر فقال : صدوق ثقة (سؤالات الحاكم، ر117)
7. (صالح الحديث) و (يعتبر به)، وقالها في تراجم عدة.
8. (ضعيف)، (ليس بالقوي)، (ليس بذاك)، وقد جاءت في أكثر من ترجمة.
9. (ضعيف لا يُحتج به)، (ليس ممن يُحتج به)، وقد وردت في اكثر من ترجمة.
10. (لا شيء)، (متروك الحديث)، أيضا تم ذكرها في أكثر من ترجمة.
11. ما ورد فيه لفظ يفيد الكذب ؛ مثل (كذاب يضع الحديث) أو (متروك يضع الحديث)، وقدا جاءت في اكثر من ترجمة.

مصطلح (لا بأس به)

البأس في اللغة : يطلق على عدة معاني منها : الحرب، و الخوف، و العذاب، وقد كثر استعمال لابأس عليك، أي لا خوف عليك (ابن منظور، لسان العرب، م6\ص20).

وفي الاصطلاح : أُستُعمِلت لفظة (لا بأس به) في الفقه والإفتاء قديما، دلالة على الجواز والمُتأمل في كتب الفقه والحديث سيجد كثيرا من ذلك الاستعمال.

كما أُستعمِلت في شأن الرجال قديما، ففي صحيح البخاري أن معقل بن يسار رضي الله عنه استعملها مع خاطب أخته، فقال رضي الله عنه " زوجت أختا لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له: زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها، لا والله، لا تعود إليك أبدا، وكان رجلا **لا بأس به**...."(صحيح البخاري، ر5120)، وهو استعمالٌ يفيد حسن الحال في ذلك الوقت، وليس استعمالا للتوثيق والتضعيف في نقل الأخبار.

أما في علم الحديث: فليس للمصطلح تعريف منضبط، ولم أجد من عرّفه تعريفا منضبطا، ويمكن القول: إنه وصفٌ للراوي يفيد بدرجته عند الناقد، وهذه الدرجة إما أن يصرّح بها الناقد كما ذُكِر عن ابن معين قوله "إذا قلت لك: ليس به بأس فهو ثقة" (الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص22).أو تُعرف بالاستقراء والتتبع.

وقد جعلها ابن أبي حاتم في المنزلة الثانية من منازل التوثيق حيث قال: "وإذا قيل له إنه صدوق، أو محله الصدق، أولا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه" (الجرح والتعديل، م2\ص37)

والمُلاحظ أن ابن أبي حاتم قد جعل المصطلح مساويا لمصطلح صدوق وهو ما استقر عليه العلم فيما بعد، لكنهم اختلفوا في هل يُحتج برواية من هذا وصفه؟ أو كتابة حديثه والنظر فيه كما فعل ابن أبي حاتم؟

أولًا - بعضٌ ممن رأى عدم الاحتجاج برواية من وُصِف بهذا الوصف :-

1. ابن الصلاح حيث قال بعد ذكر كلام ابن أبي حاتم في هذه المنزلة "هذا كما قال لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر.." (مقدمة ابن الصلاح، ص123)
2. النووي حيث قال: "هذه العبارة لا تشعر بالضبط فيعتبر حديثه على ما تقدم" (التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، ص52)
3. السخاوي فقد جعل هذا الوصف في المنزلة الخامسة من منازل التعديل ثم قال: "إن الحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بالأربعة الأولى منها، وأما التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها; لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط، بل يكتب حديثهم ويختبر" (فتح المغيث في شرح ألفية الحديث، م2\ص121)

ثانيًا – ذكر بعض ممن رأى الاحتجاج بخبر من كان هذا وصفه :-

1. ابن عدي حيث قال بعد أن ذكر أصناف الرواة الذين أوردهم في كتابه "ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق " (الكامل في ضعفاء الرجال، م1\ص79)، وظاهر كلامه قبول رواية الصدوق والاحتجاج بها.

2. ابن حجر حيث جعلهم في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل وجعلهم أقل من مرتبة الثقة بقليل وعد حديثهم حسناً لذاته؛ حيث قال بعد ذكره لنزول رتبة حديث من خف ضبطه عن الصحيح : "وهذا القسم من الحسن مشارك للصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونه" (نزهة النظر في تقريب نخبة الفكر ص65)

نماذج من الدراسة

1- نُمير الخزاعي رضي الله عنه

قال البرقاني: قلت للدارقطني: مالك بن نمير الخزاعي، عن أبيه؟ قال لا يحدث عن أبيه إلا هو، يعتبر به، ولا بأس بأبيه (السؤالات، ص66).

ترجمة الراوي

نمير بن أبي نمير، أبو مالك الخزاعي ذكره ابن سعد من الصحابة الذين نزلوا بالكوفة في كتابه الطبقات الكبرى (م6\ص120)، وذكره ابن قانع في معجم الصحابة(م3\ص170)، كما ذكره ابن الأثير في اسد الغابة في معرفة الصحابة (م5\ص340)، و ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (م6\ص373). في جملة الصحابة.

أقوال الأئمة فيه

ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال له صحبة (م9\ص542)

قال ابن أبي حاتم : نمير الخزاعى الأزدي بصري له صحبة. (الجرح والتعديل، م8\ص497)

قال ابن حبان : نمير الخزاعي أبو مالك، له صحبة روى عنه ابنه مالك حديثه عند الكوفيين (الثقات، م3\ص421)

قال الدارقطني : نمير الخزاعي، له صحبة، روى عنه ابنه مالك بن نمير (المؤتلف والمختلف، م4\ص215)

المناقشة

أثبت صحبة الراوي جماعة من الأئمة منهم ؛ ابن سعد، والبخاري، وأبو حاتم، وابن قانع، وأبو نعيم الاصبهاني، وابن عبد البر، والدارقطني، وروى حديثه أحمد في مسنده قال حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا عصام بن قدامة، عن مالك بن نمير الخزاعي، عن أبيه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم «واضعا يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلاة، ويشير بإصبعه» (ابو داود، السنن رقم 991 ، والنسائي، السنن رقم1271)
والذي أظن أن هناك خطأٌ في النقل، لا سيما أن الدارقطني ذكر صحبته في كتابه المؤتلف و المختلف، وما أظنه أن الدارقطني يريد الإسناد لا الراوي، وعلى هذا قد تكون العبارة (ولا بأس به بأبيه).

الخلاصة : الراوي من الصحابة - رضوان الله عليهم - ولا يُسأل عن مثلهم.

2- أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ بْنِ مَنِيعٍ

قال السلمي: قال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي الأزهر، أحمد بن الأزهر، فقال لا بأس به، وقد أخرج في الصحيحين عمن هو دونه، وشر منه (السؤالات، ص88)

ترجمة الراوي

أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط، أبو الأزهر النيسأبوري، رأى سفيان بن عيينة، وسمع يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعبد الرزاق بن همام، ومروان بن محمد وغيرهم، روى عنه محمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم، توفي سنة ثلاث وستين ومائتين من الهجرة (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5\ص66)

أخرج حديثه النسائي وابن ماجه في السنن، وابن خزيمة، والحاكم وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه

قال أبو حاتم الرازي : صدوق (الجرح والتعديل، م2\ص41)

قال ابن عدي : وأبو الأزهر هذا شبيه بصورة أهل الصدق عند الناس، وقد روى عنه الثقات من الناس (الكامل في ضعفاء الرجال، م1\ص318)

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ (الثقات، م1\ص43)

قال أبو أحمد الحاكم : ما حدّث من أصل كتابه فهو أصح (الأسامي والكنى، م1\ص270)

قال الحاكم بعد أن روى حديثًا عنه :وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة (المستدرك على الصحيحين، م6\ص53)

قال النسائي : لا بأس به (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5\ص66)

قال محمد بن يحيى لما سُئِل عنه : من أهل الصدق والامانة، نرى أن يُكتب عنه (ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، م71\ص30)

قال مسلم بن الحجاج : أكتب عنه، وقال أحمد بن سيار: حسن الحديث، وقال صالح جزرة : صدوق (ابن حجر، تهذيب التهذيب، م1\ص14).

قال ابن حجر : صدوق كان يحفظ، ثم كبر؛ فصار كتابه أثبت من حفظه من الحادية عشرة (تقريب التهذيب، ص77).

المناقشة

أثنى الجميع على الراوي، ومن كلامهم يتضح أن روايته من حفظه فيها وهم، ولهذا نجد أن ابن خزيمة رحمه الله في صحيحه إذا روى عنه فإنه يذكر إن أخذ الحديث من كتابه فيقول (حدثنا أحمد بن الأزهر، وكتبته من أصله)، وقد روى عنه أبو حاتم و أبو زرعة وهما من أئمة النقد، وقد قيل لابن الشرقي "لِمَ لا ترحل للعراق فتكتب الحديث؟ فقال : وما أصنع في العراق ؟!وعندنا من بيادرة الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى الذهلي، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي، فاستغنينا بهم عن أهل العراق" (ابن عدي، الكامل في الضعفاء، م1\ص318)، أما قول الدار قطني : إنه قد أُخرِج في الصحيحين عمن هو دونه أو شر منه ؛ فإنه للمفاضلة، وإنه خير وأوثق من بعض رواة الصحيح.

وقول الدارقطني لِما حصل من اختلافٍ في الراوي، فهو يفيد التوثيق وقبول الرواية، وما يؤكد ذلك أنه أعلى شأنه عن بعض مَن أخرج لهم البخاري ومسلم.

الخلاصة : الراوي صدوق حسن الحديث.

3- أيوب بن وائل

قال البرقاني: سمعت الدارقطني، يقول: أيوب بن وائل، يحدث عن نافع، حدث عنه حماد بن زيد، وهو مقل من أهل البصرة، صاحب حديث، لا بأس به (السؤالات، ص15)

ترجمة الراوي

هو أيوب بن وائل الراسبي البصري، ويبدو أنه أحد الزهاد، فقد قال عبدالله بن الإمام احمد حدثني أبي، قال: أُخبِرت عن سيار، حدثنا مرجى بن وادع قال: قال لي أيوب بن وائل الراسبي: يا مرجى "لا تهتم للدنيا واهتم للآخرة فإن رجلا من أصحابك أصابته حاجة شديدة فخرج ذات ليلة فدلي عليه من السماء كيس دراهم، فسقط على كتفه، فهو ينفق منه زمانا وربما انقلب على الفراش فيوجع جنبه" (أحمد بن حبنل، الزهد، ص224).

ولم أجد ذكرا كثيرا له في كتب السير والتراجم.

أقوال الأئمة فيه

ذكره العقيلي في الضعفاء، وساق بسنده الحديث الواحد الذي يرويه، فقال حدثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب بن وائل الراسبي، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كانوا يتعوذون من سوء الأخلاق» (الضعفاء الكبير، م1\ص711)

قال ابن أبي حاتم : أيوب بن وائل بصري، روى عن نافع، روى عنه حماد بن زيد وأبو هلال سمعت أبي يقول ذلك. (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، م2\ص261)

ذكره ابن حبان في الثقات فقال : أيوب بن وائل يروي عن نافع، روى عنه حماد بن زيد وأبو هلال الراسبي ومرجى بن وداع الراسبي، وكان من عباد أهل البصرة، وكان مجاب الدعوة (الثقات، م6\ص60)

قال ابن عدي : سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري أيوب بن وائل عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء، لا يتابع عليه، وقال أيضا : وأيوب بن وائل هذا لا أعرفه ولم أجد له شيئا ولعله بصري، وما أظن أن له غير هذا الحديث الواحد الذي ذكره البخاري (الكامل في الضعفاء، م2\ص21)

قال ابن الجوزي أيوب بن وائل يروي عن نافع عن ابن عمر، قال الأزدي متروك((الضعفاء والمتروكون، م1\ص134)

قال الذهبي: مقل فيه جهالة (ديوان الضعفاء والمتروكين، ص44)

المناقشة

قول الدارقطني عنه - مقل صاحب حديث لابأس به - مستغرب، لكون قلة الراوية منافية لوصف (صاحب حديث) وعله أراد أنه لا بأس به في دينه وصاحب حديث في كلامه وذلك لم نُقِل عنه في الزهد والله أعلم.

وقول الدارقطني فيه لرواية حماد بن زيد عنه ولا شك، فإن رواية حماد بن زيد عن الراوي ترفع من شأنه عند الدارقطني، حيث ذكر في ترجمة كثير بن شنظيز "ما يُحدث عنه حماد بن زيد وضرباؤه ليس به بأس" (ابن بكير، السؤالات ص37) وهذا إشارة أخرى من الدارقطني تفيد بقبول رواية من يروي عنه ثقة.

الخلاصة : مجهول الحال ,

4- زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْخُزَاعِيُّ

قال البرقاني: سمعت الدارقطني يقول زكريا بن أبي مريم، حدث عنه هشيم، لا بأس به (السؤالات، ص31)

ترجمة الراوي

زكريا بن أبي مريم الخزاعي ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال سمع أبا أمامة وسمع منه هشيم. (البخاري، التاريخ الكبير - م3\ص417.)

وقد وهِم ابن حجر في لسان الميزان، فجعله هو وزكريا بن خالد بن زيد واحد، ونقل تلك النسبة من كلام ابن أبي حاتم، (ابن حجر، لسان الميزان، م3\ص511)، والحاصل أن ترجمة زكريا بن أبي مريم جاءت عقِب ترجمة زكريا بن خالد في الجرح والتعديل فربما وقع خلط في نسخته والله أعلم.

روى له الطبراني حديثا واحدا، وأخرج له ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان وفي صفة النار.

أقوال الأئمة فيه

قال النسائي : زكريا بن أبي مريم يروي عنه هشيم ليس بالقوي (ابن حجر، لسان الميزان، م3\ص511)

نقل العقيلي بسنده قلنا لشعبة: لقيت زكريا بن أبي مريم سمع من أبي أمامة؟ فجعل يتعجب، ثم ذكره فصاح صيحة (العقيلي، الضعفاء الكبير - (م2\ص88)، وهي إشارة لعدم الرضا.
ذكره ابن أبي حاتم وأشار إلى حادثة شعبة، ثم قال : دل صيحة شعبة أنه لم يرض زكريا (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، م3\ص592)

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : زكريا بن أبي مريم الخزاعي يروي عن أبي أمامة روى عنه هشيم إن لم يكن دلس عنه (ابن حبان، الثقات، م4\ص263.).

قال ابن عدي : وهشيم يروي عن زكريا بن أبي مريم القليل، وليس فيما روى عنه هشيم حديث له رونق وضوء (ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، م4\ص172.) وهذه إشارة من الشيخ إلى ضعفه.

المناقشة

الراوي مع جهالته وعدم الراوية له إلا من واحد، فإنه لم يوثقه أحد من الأئمة، وتضعيفه من قبل شعبة والنسائي و ابن عدي واضح.

وكلام الدارقطني فيه لرواية هشيم عنه، وهو ما جعله يقبل روايته ولا يردها، وقد نقل ابن حجر عنه قوله عنه "يعتبر به" (ابن حجر، لسان الميزان - (م3\ص511).) وهو نقلٌ لم أجده في الكتب، ولم استطع الاعتماد عليه لوقوع خلط لدى ابن حجر بين راويين.

الخلاصة : ضعيف

الخاتمة

تم بحمد الله دراسة الرواة الذين أطلق فيهم الدارقطني (لا بأس به)، أو أحد نظيراتها مثل (ليس به بأس)، (لم يكن به بأس)، في كتبه، وكتب السؤالات الموجهة إليه، وكتب تراجم الرواة، فتوصلت إلى النتائج الآتية -:

1. عدد الرواة الذين أطلق عليهم الدارقطني هذا الوصف هم ستة وستون ومائتا(266) راوٍ.

2. توصلت إلى توثيق أربعةٍ وسبعين ومائة (174) راوٍ، ستة وستون (66) منهم في مرتبة (الثقة)، و البقية في مرتبة (الصدوق).
3. عدد المستورين بلغ أربعة وستين (64) راويا.
4. عدد الضعفاء أربعة وعشرون (24) راويا.
5. أربعة (4) رواة لم أتوصل لحكمٍ فيهم، وهم أبو عمر عتبة، و الحميدي، و محمد بن الخطاب بن عمر أبو السري الأنصاري، و مهران بن المثنى، فالأول والثاني ذُكِرا بما لا يُعرفان، ويرفع الجهل عنهما، والثالث مع ورود اسمه كاملًا، والرابع مثله تقريبًا، لكن ذكرهما غاب عن كتب السنة والتراجم.
6. تبين لي من خلال الدارسة أن الدارقطني يطلق مصطلح (لا بأس به) على الرواة الآتية أوصافهم :-
   - مقلين لم يتبين في حديثهم ما يقدح، وقد يذكر الدارقطني قلة حديثهم.
   - تم ذكرهم في كتب التراجم السابقة له، ولم يُذكر فيهم جرح ولا تعديل.
   - اختلف الأئمة فيهم ما بين توثيقٍ و تضعيف، وقد يذكر الدارقطني هذا الاختلاف في جوابه.
   - ليس لهم ذكرٌ قبله.
   - لم يُحدَث عنهم إلا راوٍ واحدٍ ثقة، وشذّ عن هذه القاعدة تميمة بنت سلمة فقد روى عنها زياد بن لاحق ولم يُذكر فيه جرح ولا تعديل.
7. تساهل الدارقطني مع المقلين والذين لا يُعرف مدى ضبطهم.
8. تساهل الدارقطني وقبوله لرواية الراوي الذي لا يروي عنه إلا واحد ثقة.
9. مدى تثبت الدارقطني في الضعفاء، فمن بين الرواة الذين تمت دراستهم، حكم الباحث على ضعف أربعةٍ وعشرين منهم وهو ما يعادل 9.36% من إجمالي الرواة، مع العلم أن بعضهم قد تم قبولهم وتوثيقهم من غير الدارقطني.
10. الراوي عمار بن عمر أبو عمرو الضبي حصل تحريفٌ في اسمه وإنما هو عثمان بن عمر أبو عمرو الضبي ، والراوي محمد بن يونس العقري حصل تحريفٌ في اسم جده فهو محمد بن يونس العصفري، وهندام بن قتيبة وهيذام بن قتيبة هما اسمان لراوٍ واحد.

المصادر والمراجع

1. ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل – محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ) – تحقيق عبدالفتاح أبو غدة - دار البشائر، بيروت – (ط1) – (ص175).
2. طبقات فحول الشعراء – محمد بن سلام الجمحي، ابو عبدالله (ت232هـ) – تحقيق محمود محمد شاكر – دار المدني – جدة (ط1) – (م1\ص210).
3. تاريخ بغداد – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت463هـ) – تحقيق بشار عواد معروف – دار الغرب الاسلامي بيروت – (ط1) - (م13\ص487).
4. الانساب – أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت562هـ) – عبدالرحمن المعلمي و أبو بكر محمد الهاشمي ومحمد ألطاف حسين - دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند – (ط1) - (م5\ص273).

5. سير أعلام النبلاء – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ) – مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط – مؤسسة الرسالة – (ط3) - (م16\ص450).
6. طبقات الشافعية الكبرى – تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ)– تحقيق محمود محمد الطناجي و عبدالفتاح محمد الحلو – دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع – (ط2) – (م3\ص462).
7. البداية والنهاية – أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت774هـ)– تحقيق علي شيري – دار إحياء التراث العربي – (ط1) - (م15\ص459).
8. مرآة الجنان وعبرة اليقظان - أبو محمد عبدالله بن اسعد بن علي اليافعي (ت768هـ) – وضع الحواشي خليل المنصور – دار الكتب العلمية، بيروت – (ط1) – (م2\ص320).
9. سؤالات الحاكم – أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (ت405هـ) – تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر – دار الغرب الإسلامي بيروت – (ط1) - (ص225\ر359).
10. سؤالات السلمي – أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت412هـ) – تحقيق سعد بن عبدالله الحميد و خالد بن عبدالرحمن الجريسي – (ط1) - (ص306\ر376).
11. سؤالات السهمي – أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت427هـ) – تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر – مكتبة المعارف الرياض – (ط1) - (ص175\ر203).
12. لسان العرب- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت 711هـ) - (م10\ص371)-دار صادر بيروت – (ط3) – (م6\ص20).
13. الكفاية في علم الرواية – أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ) – صححه وقابله أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي – جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – (ط1) - (ص22).
14. الجرح والتعديل – أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت 327هـ) –مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدار أباد الهند – دار احياء التراث العربي بيروت – (ط 1) – (م2\ص37).
15. معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) – أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ) – تحقيق نور الدين عنتر – دار الفكر و دار الفكر المعاصر – سوريا ولبنان - (ط1) – (ص123).
16. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث - أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ)- تحقيق محمد عثمان – دار الكتاب العربي، بيروت – (ط1) – (ص52).
17. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث – أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (ت902هـ) – تحقيق علي حسين علي – مكتبة السنة – مصر – (ط1) – (م2\ص121).
18. الكامل في ضعفاء الرجال – أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت365هـ) – تحقيق عادل أحمد و علي محمد مع مشاركة عبدالفتاح أبو سنة – دار الكتب العلمية بيروت – (ط1) – (م1\ص79).
19. نزهة النظر في تقريب نخبة الفكر – أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ) – تحقيق نور الدين عتر – مطبعة المصباح، دمشق – (ط3) – (ص65).
20. سؤالات البرقاني – أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر البرقاني (ت425 هـ) - تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري – كتب خانه جميلي لاهور باكستان – (ط1) - (ص66-ر496).

21. الطبقات الكبرى – محمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (ت 230 هـ)– تحقيق محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية بيروت – (ط1) - (م6\ص120).
22. معجم الصحابة – أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (ت 351 هـ) – تحقيق صلاح بن سالم المصراتي – مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة – (ط1) - (م3\ص170).
23. أسد الغابة في معرفة الصحابة – أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم المعروف بابن الأثير (ت 630 هـ) – تحقيق علي محمد و عادل أحمد – دار الكتب العلمية بيروت – (ط1) - (م5\ص340).
24. الإصابة في تمييز الصحابة – أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت 652 هـ) – تحقيق عادل أحمد وعلي محمد – دار الكتب العلمية بيروت – (ط1) - (م6\ص373)
25. التاريخ الكبير – أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ) – تحقيق محمد بن صالح الدباسي ومركز شذا بإشراف محمود النحال – المتميز للطباعة والنشر والتوزيع الرياض – (ط 1) - (م9\ص542).
26. الثقات – أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت 354 هـ)– دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند- طبعة بإعانة وزارة المعارف تحت اشراف مدير الدائرة محمد عبد المعيد خان – (ط1) - (م3\ص421).
27. المؤتلف و المختلف – أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الدار قطني (385 هـ) – تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر – دار الغرب الإسلامي بيروت – (ط1) - (م4\ص215).
28. المستدرك على الصحيحين – أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري– تحقيق الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة بإشراف أشرف بن محمد بن نجيب المصري – دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع سوريا – (ط1) - (م6\ص53 \ر 4689).